Mohammed Al- Fayez : His life and the Most Important Attributes of His poetry

Assist. Lecturer.Musa'ab Hadi Ibrahim
College of Arts
University of Basrah

Abstract :

The pages presents one of the (Kuwaiti) poets whose poetry is prolific. His poetry represents Kuwait environment and the literary development which is attendant to the fast economic as well as the developmental transformations of that environment this research presents what is considered the best in the life of the poet (Mohammed Fayez Ali Al-Fayez) and then the depiction of the days as well as the crucial transformations . The research elaborates the best characteristics of Al-Fayez poetry the researcher studied the artistic features via the lexical dictionary , and the poets unperceived work, studying the semantic structure and the lexical dictionary , and the poets unrecorded work studying of the components of the vivid images of Al-Fayez poetry for they have the mythological features and other features.

محمد الفايز حياته وأهم سمات شعره

م.م. مصعب هادي ابراهيم
كلية الاداب / جامعة البصرة

الملخص :

في هذه الصفحات نقدم شاعراً من شعراء الكويت والذي تميز بنتاج شعري ضخم ومتنوع يمثل بيئة الكويت والتحول الأدبي المصاحب للتحول الاقتصادي والعمراني لتلك البيئة .

عرض هذا البحث أهم ما في حياة الشاعر (محمد فايز علي الفايز) وعرض لحياة وبيئة الكويت أيام الشاعر واهم التحولات في تلك البيئة ودرس البحث أهم سمات شعر الفايز اذ درست على شكلين سمات فنية من خلال دراسة معجم ألفاظ الشاعر وتفرده عن غيره ،ودراسة للبنية الدلالية ، ودراسة أهم العناصر المكونة للصورة الموحية لشعر الفايز من عناصر ميثولوجية وغيرها .

درس البحث أيضاً أهم السمات الموضوعية للشاعر إذ لا يمكن الفصل بين صورة الشعر وبين موضوعه ومضمونه .

من ثم يعرض البحث أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في خاتمة البحث .

المقدمة :

عندما تذكر منطقة الخليج العربي يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى صور عن مياه الخليج ورمال صحرائه وصور عن حياة البحر وحياة البداوة القاسيتين حتى نكاد نغفل عن نشاط انساني كبير في ربوع هذه المنطقة من وطننا العربي ألا وهي أدب هذه المنطقة وأدبائها ومبدعوها ، فهم لا يقلون أهمية عن ثروات هذه المنطقة الغنية بالموارد الاقتصادية ان لم يكن الأدب والثقافة أهم من أي مورد آخر، فمن الممكن ان يعيش الإنسان تحت وطأة الفقر إلا أن من المعيب عليه أن يعيش تحت وطأة الجهل .

الثراء الاقتصادي أهم ما يميز سكان الخليج حتى أصبح الصبغة الطاغية عليهم ، إلا أن هذا الترف لم يكن معوقاً لظهور أدباء خليجيين يقدمون نتاجاً شعرياً وأدبياً متميزاً يميزهم عن غيرهم من الأقاليم ، فخرج في كل بلدٍ من بلدان الخليج مجموعة من الأدباء والشعراء مثلوا بلدانهم وأبناء جلدتهم خير تمثيل وكانوا لسان حال تلك المجتمعات في كل زمان .

والكويت واحدة من بلدان الخليج العربي اذ ظهر بها مجموعة من الشعراء وما اعنيه هنا في هذه السطور هم شعراء الكويت الذين عاشوا في ظل تأسيس الكويت وشهدوا وضع اللبنات الأولى لبناء الكويت المعاصرة وينقسم هؤلاء الشعراء على جيلين:

الأول : جيل عاش في الكويت قبل ظهور النفط ، واهم هؤلاء الشعراء: عبد الجليل الطباطبائي ، صقر الشبيب ، خالد فرج ، عبد الله النوري ، عبد الله سنان صاحب نفحات الخليج ، ومحمد شوقي الأيوبي ، وعبد الله زكريا الأنصاري ، أي عايش الكويت وهي صحراء مجدبة وبحر مالح وعيشة صعبة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ يمكن للعقل البشري إن يتصورها فالحياة كانت "بدائية بدوية بسيطة إلى حد بعيد وكأن عجلة الحياة قد توقفت عند القرون الخمسة الهجرية الأولى فلا تطور ولا نمو اقتصادي "[1] .

الثاني : مرحلة ما بعد البترول إن صحة تسميتها على هذا النحو وهذا الجيل (جيل النفط) شهد تطوراً اقتصادياً كبيراً وعمارة واسعة وأصبح ينهل من كل روافد الثقافة العربية والأجنبية فبعد أن كان الكويتي لا يغادر سور الكويت إلا بشق الأنفس أصبح يسافر إلى كل بقاع الأرض وأصبح التعليم في متناول الجميع وبذلك يكون النتاج الشعري الكويتي متنوعاً بحسب هذه المعطيات ، ويضاف إليها التجربة الشخصية لكل شاعر من هؤلاء الشعراء .

في هذه الصفحات أود أن أعرج على شاعر كويتي استوقفني شعره لما يحمله من معانٍ عميقة لا يقدر على صياغتها إلا القلائل ، هذا الشاعر هو محمد الفايز ، في عام (1998) وقعت عيني مصادفة على كتاب بعنوان (خرائط البرق) فاستوقفني هذا العنوان فأخذته وتصفحته فوجدت انه ديوان شعري لأحد شعراء الكويت المعاصرين اسمه (محمد الفايز) ومنذ ذلك الوقت وأنا اجمع كل ما تناولته يدي حول هذا الشاعر على أمل أن يأتي اليوم الذي أقدمه للدارسين في العراق والبصرة على وجه الخصوص لما لهذا الشاعر القدير من نتاج شعري كبير ، فهو احد الشعراء الكويتيين الذين يمتلكون نتاجاً شعرياً ضخماً فالشاعر يمتلك ثلاثة عشر ديواناً فيها نتاج متنوع في المواقف والدلالات وفيما يلي عرض لحياة محمد الفايز بشكل مختصر لندع المجال إلى دراسات أخرى تأخذ على عاتقها عرضاً تفصيلياً لحياة هذا الشاعر ، لان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، فان الحال لا يسمح بغير إيراد إشارات تعريفية عن حياة هذا الشاعر لان البحث لا يتسع إلى أكثر من ذلك .

الولادة والنشأة :

ولد الشاعر " محمد الفايز علي الفايز ، في الكويت عام 1938 م " [2] والحقيقة إن هذه المعلومة التي أوردها الأستاذ محمد العويد غير دقيقة ففي مقابلة

أجريتها مع والدة زوجة * المغفور له (محمد الفايز) أكدت أن الفايز ولد في (العراق) في قضاء (سوق الشيوخ) التابع لمحافظة (ذي قار) لان أب الشاعر كان كويتياً وأمه عراقية وان الشاعر قد ورث الكثير من أدبه عن أخواله في الناصرية وذكرت (ان نعومة إظفاره قد قضاها عند أخواله في قضاء سوق الشيوخ وانه بدأ تعلم القراءة والكتابة هناك وقد تعلم من أخواله الكثير) .

ومن ثم انتقل إلى الكويت وعمره عشر سنوات وهناك " أكمل دراسته في كتاتيبها ، إذ في أيامه لم تكن هناك مدارس لا حكومية ولا خاصة ، ولان الحياة صعبة في الكويت آنذاك "[3] اضطر إلى العمل (تباباً*) على احد مراكب الغطس وهذا العمل كان متاحاً تقريباً لكل أبناء الكويت لا سيما إذا علمنا أن هذه المهنة لا يتقاضى العامل فيها أي اجر فهو يتعلم فنون العمل في البحر بمقابل عمله على سطح المركب ولعل هذه الفترة كانت مؤثرة في الشاعر أيما تأثير فبعد أن تفتقت موهبته الشعرية نجد انه ينشر ديوانًا بعنوان (مذكرات بحار) وبعد هذه الحقبة تفجرت ثورة النفط في الكويت فأخذت الحياة بالتغير والتطور فتحول إلى العمل في الحسابات عند بعض التجار ، وبتطور الحياة الاقتصادية أكثر فأكثر ، عمل موظفاً حكومياً في دائرة الكهرباء " وفي عام 1960 وهو العام الأكثر تقدماً على الصعيد الأدبي للشاعر إذ عمل في إذاعة الكويت مراقباً للنصوص فكان قريباً من أجواء الأدب والإعلام " [4] وفي عام 1962 ، صدر له ديوان " مذكرات بحار وقد قامت إذاعة وتلفزيون الكويت بإذاعة هذا الديوان في برنامج خصص لهذا الغرض وقد صدر الديوان باسم مستعار اختاره محمد الفايز لنفسه وهو (سيزيف) ويشار إلى أن محمد الفايز قد ألف العديد من القصص القصيرة والتي نشرت في مجلات وصحف الكويت بين 1960 – 1967 " [5] .

ومن الجدير بالذكر ان محمد الفايز كان من الشعراء المواظبين على حضور مهرجان المربد الشعري عندما كان يقام في ثمانينيات القرن المنصرم في العراق ، توفي محمد الفايز في الكويت يوم الجمعة الموافق 1 / 3 / 1991 م .

محمد الفايز شاعر متميز بنتاج شعري ضخم ولدراسة هذا النتاج نحتاج إلى بحث موسع أو سلسلة من البحوث يدرس من خلالها كل ديوان من دواوين الشاعر إذ أن له ثلاثة عشر ديواناً شعرياً يختلف كل ديوان فيها عن الآخر فقد مثل كل ديوان من هذه الدواوين تجربة شعرية تختلف عن سابقتها فجاء عطاؤه الأدبي متنوعاً عبر من خلاله عن كثير مما جال في نفسه من مشاعر وهموم اشترك معه فيها كل أبناء جيله والذي يطلع على دواوين الفايز يجد انه قد تأثر بكثير من الأحداث التي وقعت في زمانه سواء مر بها المجتمع الكويتي أو الخليجي وحتى العربي.

للفايز مجموعة من الدواوين التي توالى إصدارها تباعاً ، أول ديوان صدر للفايز هو (مذكرات بحار) عام 1962 ، وبعده (ديوان النور من الداخل) عام 1964 ، وديوان (الطين والشمس) عام 1970 ، وديوان (رسوم النغم المفكر) عام 1973 ، وديوان (بقايا الألواح) عام 1980 ، وديوان (لبنان والنواحي الأخرى) عام 1981 ، وديوان (ذاكرة الآفاق) عام 1981 ، وديوان (حداء الهودج) عام 1982 ، وديوان (خلاخيل الفيروز) عام 1984 ، وديوان (تسقط الحرب) عام 1989 ، وديوان (خرائط البرق)عام 1998 ، وديوان (كتابات فوق الألواح القديمة) عام 2002 .

أهم سمات شعر الفايز :

لا بد من ذكر أهم الخصائص الموضوعية والفنية لشعر الفايز ليكون هذا البحث قد أحاط ولو بشيء يسير من تعريف بشعر هذا الشاعر الخليجي ، وللوقوف على خصائص شعر أي شاعر لا بد من دراسته (شكلاً ومضموناً) دون الفصل

بينهما فهما أهم عنصرين يمكن من خلالهما الوقوف على جماليات النصوص لنكون فهماً أعمق من الذوق الفطري في الحكم على النصوص ، فستكون دراستي لشعر الفايز موجزة فيها إشارات عن أهم الخصائص الموضوعية والفنية لان هذا البحث لا يتسع لأكثر مما سنذكر من هذه الخصائص وهي :

أهم الخصائص الموضوعية لشعر الفايز :

اتسم شعر الفايز بمجموعة من السمات الموضوعية التي طبع عليها شعر الفايز، فالمطلع على دواوين الشاعر يجد ان تجربة الشاعر بدأت في ديوانه الأول(مذكرات بحار) الذي صدر عام 1962 م . وهذا الديوان سلك فيه الشاعر مبدأ الحداثة اذ حاول من خلاله مواكبة هذه الحقبة التي شهدت تحولات كبيرة في الساحة الأدبية اذ ظهر في منطقة الشرق الأوسط شعراء كبار أحدثوا ثورة في شكل القصيدة العربية ومضمونها فكتبوا القصيدة على صيغة التفعيله ومن ابرز " شعراء التفعيلة في الخليج بدر شاكر السياب ، ونازك الملائكة ، " [6] وغيرهم من الشعراء الذين ساروا على هذا النهج فكان لا بد للشعر الخليجي من مسايرة هذا التيار الأدبي الجديد والسير في ركابه فظهر" محمد الفايز في الكويت ، وغازي القصيبي في السعودية ، وعلي عبد الله في البحرين"[7] وديوان (مذكرات بحار) حمل في طياته البذرات الأدبية لتجربة الفايز الشعرية إذ جاء هذا الديوان بشكل مذكرات متسلسلة صور فيها الشاعر بيئة الخليج الخشنة وقسوة البحر ومعاناة أهل الكويت على شكل خاص قبل التحول الاقتصادي الكبير الذي طرأ على حياة الخليجيين بصورة عامة والكويتيين بصورة خاصة وهذا الديوان يحمل خصوصية كونه التجربة الأولى للشاعر، وقد جاء بصورة شعر التفعيلة العصري والذي حاول من خلاله مواكبة حركة التطور الأدبي التي شهدتها المنطقة ، مع محاولة التجديد فالمطلع على ديوانه (مذكرات بحار) يجد إن في الديوان صوراً

تحمل إيحاءات معبرة عن بيئة الخليج من خلال استعماله ألفاظاً عامية أو خاصة ببيئة الخليج وموضوعات هذا الديوان انحسرت بين وصف للحياة الخليجية وموقف مناصر للعروبة ومدافع عنها وموقف مناهض ومعادٍ للصهيونية التي اغتصبت الأراضي العربية المسلمة والمسيحية على حدٍ سواء فيقول في ذلك :

ومن بحر (يافا)
تمد البواخر أعناقها الشاخصات
لكل الجهات
وتستعر الحرب تمتد حتى
تصير مشعار الحداثة
أو انها دابة الأرض
خارجة من مخاض العفونات
او جاءنا العالم المستعار
وما كنت ادري بان التماسيح في الماء
مثل التماسيح في الأرض . هذي صغار
وهذي كبار
من ((القدس)) يبتدئ الانبهار
من القدس مرّ علينا النهار [8]

ومن السمات المهمة لشعر الفايز في هذا الديوان ، تأثر الشاعر بمعاصريه ، ووصول هذا التأثر حد (التقليد) والمطلع على (مذكرات بحار) يجد من الوهلة الأولى انه يعارض أو يقلد قصيدة (المواكب) (لجبران خليل جبران) ، في قصيدته (المذكرة الأولى) .

أركبت مثلي (البوم) ، و (السمبوك) ، و (الشوعي الكبير) ؟

أرفعت أشرعة أمام الريح في الليل الضرير ؟

هل ذقت زادي في المساء على حصير ؟ [9]

.....

وهو بهذه القصيدة يسير على خطا قصيدة ((جبران خليل جبران)) (المواكب) والتي يقول فيها :

هل تخذت الغاب مثلي

منزلاً دون القصور ؟

فتتبعت السواقي

وتسلقت الصخور

هل تحممت بعطر

وتنشفت بنور؟.....

هل جلست العصر مثلي

بين جفنات العنب ؟

والعناقيد تدلت

كثريات الذهب[10]

ولشعر السياب اثر في كثير من قصائده وأجلاها تأثره بقصيدتين (أنشودة المطر ، والأسلحة والأطفال) وهذا التأثر بالسياب يأخذ طابعين الأول تأثر بسيط بالصوت واللفظ وهو اثر سطحي ، ففي قصيدته " الغجر ومدينة البحار " يقول :

غجر

غجر

قوافل الغجر

قد دخلت مدينتي لتخطف القمر

وتسرق الرحيق من براعم الزهر

غجر

غجر [11]

.....

فهو هنا يقترب كثيراً من قصيدة((السياب))(أنشودة المطر) والتي يقول فيها :

مطر...

مطر...

مطر...

وكم ذرفنا ليلة الرحيل ، من دموع

ثم اعتللنا- خوف أن نلام – بالمطر ...

مطر ...

مطر...

مطر...[12]

واثر أكثر عمقاً في بعض الأحيان كقوله :

رباه لا تمطر علينا فالزوابع والرياح

تأتي مع المطر الذي يروي الاقاح

والتين والزيتون في ارض " الغجر "

رباه إن الأرض تزهر بالمطر

لكننا سننضح نحن وينطفي ضوء القمر

وتهب عاصفة ويحتدم الظلام

وتذوب أنوار السماء وينتهي حلم النيام

الساهرين مع القمر

والشاربين الخمر من كأس السهر [13]

فهذه المعاني وغيرها كثير شبيهة بالمعاني التي استخدمها السياب وحتى الصور بعضها فيه تأثر واضح بالسياب ، وبذلك يكون ديوان الفايز الأول أشبه ما يكون بتقليد للسابقين والمعاصرين مع وجود طابع خاص بالشاعر ايضاً ، وسبب هذا التقليد او التأثر انه يعود الى مجموعة من الأسباب أجمل منها :

اولاً : تجربة الفايز كانت في أول طريقها احتاج الشاعر فيها إلى إظهار شيء من تقليد غيره ليلحق بركاب هؤلاء الرواد .

ثانياً : ثقافة الشاعر فطرية لأنه لم يحصل على قدر كبير من تعليم يثري من خلاله قريحته الشعرية لان التعليم في الكويت في أيامه كان محدوداً .

ثالثاً : بيئة الكويت كانت قليلة الإيحاءات إلى حد ما فالعناصر الطبيعية في هذه البيئة فقيرة قليلة على عكس البيئة التي عاش فيها معاصروه أمثال السياب ونازك الملائكة وغيرهم من شعراء الأمة العربية .

وتجدر الإشارة إلى أن أعمال الفايز التي تلت مذكرات بحار ظهر فيها نوع من الخصوصية أكثر وظهر من خلالها نضوج متدرج لشخصية الشاعر الأدبية وتجربته الشعرية ، فقل اثر معاصريه في شعره حتى كاد يختفي هذا الأثر في دواوينه التي صدرت في نهاية السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم .

صدر الديوان الثاني للشاعر عام 1964 أي بعد عامين من ديوانه الأول وحمل اسم ((النور من الداخل)) وهو شبيه جداً (بمذكرات بحار) أو بتعبير أدق هو مكمل (لمذكرات بحار) لأنه سار فيه على الوتيرة نفسها، وفي عام 1970 طرأ تحول كبير في تجربة الشاعر إذ نراه يستهل ديوانه الثالث بقصيدة عنوانها((الطين والشمس)) وهذا الديوان يختلف عن سابقيه كونه مكتوب بطريقة الشعر العمودي وقصائده فيها اختلاف موضوعي كبير ، فقد ابتعد الشاعر عن التعقيد ومحاولة مواكبة حركة الشعر الحر من ناحية شكل القصيدة ، وكتابته بموضـــوعات مختلفة أيضاً إذ

كتب قصائد في الغزل الأمر الذي لم يعهد عنه في ديوانيه السابقين ، كذلك إدخاله لألفاظ رقيقة غزله واضحة لا تقليد ولا تعقيد فيها وذلك يعود " إلى التحول المدني الكبير الذي طرأ على الحياة في الكويت من ترف ورقي حضاري وعمراني"[14] ، فيقول في أحدى قصائد هذا الديوان وهي بعنوان ((عيناك)) : -

عيناك عيناك . يا لي كم أحبها

سوداء في كل هدبٍ فيض إشراق

يكاد فيض سناها حين يلفحني

يشدني بسماوات وآفاق

تكلمت والشفاه الحمر مطبقة

على حكايات وأحباب وعشاق

دع الكلام ففي عينيك قافلة

من الحروف سراها بين أعراقي [15]

وفي رأي هذا تحول كبير لان الشاعر قد أدرك أن بدايته في مذكرات بحار وما تلاه لم تكن موفقة لان الآذن الكويتية لا تزال تعشق الموسيقى الكلاسيكية في الشعر أي أنها تأنف التغيير فعودة الشاعر إلى الشعر العمودي واكبت متطلبات المجتمع الكويتي ورغبة الشاعر في إظهار موهبته الشعرية والتي لم تكن واضحة المعالم في ديوانيه السابقين ، لأنهما حملا تكلفاً واضحاً فجاء ديوان ((الطين والشمس)) بداية تصحيح او توضيح لمسيرة الشاعر الشعرية فجاءت قصائد هذا الديوان مختلفة عن نتاج الشاعر السابق كما سبق وأشرت فهو في هذا الديوان شاعر غزل ، لم يسمي فيه القصائد بل أعطاها تسلسلاً رقمياً منذ القصيدة الأولى إلى نهاية الديوان ، فتكون ديوانه من (ثمانية وستين نغماً) أي ثمانية وستين قصيدة كل قصيدة صورت مشهداً من

مشاهد قصة جميلة الصياغة وهو بعيد كل البعد عن أجواء الاضطراب والغموض التي طغت على ديوانيه الأول والثاني .

بعدها صدر ديوان (بقايا الألواح) وهذا الديوان يحمل خصوصية أخرى في مسيرته الشعرية لأنه زاوج فيه بين شعر التفعيله والشعر العمودي إلا ان شعره هذه المرة أوضح وأجمل وأجزل من دواوينه الأولى ، لأنه تدرج في الكتابة بالشعر الحر ونوع نتاجه الشعري فجاء هذا الديوان " مقبولاً أكثر من دواوينه السابقة وله صدى اكبر من كل دواوينه التي نشرت " [16] لان الأذن الموسيقية لدى أهل الخليج قد تطورت ودرجت على سماع شعر ، التفعيلة وسايرت بقية أقطار الوطن العربي وأقاليمه أو بتعبير أدق قد فاقت بعض الأقاليم التي شهدت تأخراً بسبب حروب ألمت ببعض مناطق الوطن العربي ، او بسبب تسلط حكام ظلمة قطعوا صلات بلدانهم بباقي البلدان العربية ومنعوا مفكريها وشعرائها من التواصل مع باقي الأقطار لوجود خصومات سياسية او نزاعات .

في عام 1981 صدر ديوان (ذاكرة الآفاق) وتلاه في العام نفسه (ديوان لبنان والنواحي الأخرى) ولكل من الديوانين موضوعه الخاص الأول (ذاكرة الآفاق) منوع وأكثر سمة طغت عليه تغني الشاعر بالبلدان العربية لان الحركة القومية العربية في بداية الثمانينيات كانت قوية وفاعلة في كل الميادين .

اما الديوان الثاني (لبنان والنواحي الأخرى) فهو عبارة عن مراثي نظمها الشاعر رثاءً للبنان بعدما رأى الشاعر ما دار فيها من حروب دارت رحاها فأتت على الأخضر واليابس فاهتز قلبه وروحه " انفعلا بعمق وقد عانى كثيراً قبل أن يعبر عن هذه الصراعات بأشكال متفردة عينيه في أعماق الحياة التي لا يسبر أغوارها إلا القلائل من الفنانين " [17] فجاء ديوانه (لبنان والنواحي الأخرى) متفرداً يحمل خصوصية موضوعية فهو الديوان الوحيد للشاعر الذي يختص بموضوع واحد ، ويحمل معاناة كبيرة حملها الفايز في ديوانه حسرة وألماً على الفردوس المفقود ، وأكثر قصائد هذا

الديوان فيها عرض للبنان قبل الحرب وكيف كانت جنة غناء ، ومن ثم جاءت الحرب فحولتها إلى قفار محترقة .

في عام 1982 صدر ديوان جديد للشاعر بعنوان (حداء الهودج) وقد عاد فيه إلى الرومانسية مرة أخرى بعد ديوانين كادا أن يكونا خاليين من الرومانسية التي ظهرت قبل ديواني (ذاكرة الآفاق ولبنان ، والنواحي الأخرى) إلا أن هذا الديوان فيه خصوصية جديدة إذ حوى على صور بدوية مأخوذة من بيئة الخليج البدوية والبيئة العربية الصحراوية بصورة عامة حتى إن اسم الديوان يدل على المضمون البدوي الذي تخلل قصائده ، وأرى أن حداء الهودج تجربة الفايز الخليجية غير المتأثرة بعوامل خارجية فهو يمثل شخصية الكويتي أو الخليجي البدوي أو بتعبير أدق ذلك المجتمع الضارب بالبداوة بأبعاد سحيقة وفي هذا الديوان يعود الشاعر إلى طبيعته الغزله فالديوان مخصص للمرأة تقريباً أكثر من غيره ، لكنهُ لم يستطع ان يدير ظهره إلى الخطوب الجسام التي ألمت بالأمة العربية من حروب ومآسٍ فنجد انه يذكر لبنان والحروب فيها والجولان في كثير من قصائد هذا الديوان ذي الطابع البدوي فيقول في قصيدة بعنوان الجذور : –

وقد دخلوا الجولان وهو محصن
وضجت عذابا والتوت منهم مصر [18]

من ثم صدر ديوان (خلاخيل الفيروز) وذلك عام 1984 وهذا الديوان يحمل خصوصية في نتاج الفايز فهو على الأصح قصيدة واحدة بشكل ديوان لأنه يبدأ بعنوان واحد هو (من خلاخيل الفيروز) والتي يقول فيها : –

لم يزل شوقها القديم عنيفا
وهو ما زال هائماً ملهوفاً
كيف لا يلتقي الهوى بهواه
ولقد جاء واضحاً مكشوفا [19]

وهي قصيدة واحدة أشبه بالذكريات والمغامرات المتنوعة والتي لا تخلو من بكاء على أيام خلت ، لا تعوض ولا ترجع و أحبة لا يعلم الشاعر أين انتهى بهم المطاف في هذه الحياة المليئة بالحروب والأزمات ، ولا تخلو هذه القصيدة من أيام جميلة وعيش رغيد .

بعد ذلك في عام 1989 يصدر ديوان الفايز الأخير واعني به انه آخر ديوان قد اشرف هو على نشره فالأعمال التي جمعت ونشرت بعده قد نشرتها أسرة الشاعر بعد وفاته أي بعد عام 1991.

يعد ديوان تسقط الحرب انضج عمل شعري للشاعر لان فيه مجموعة من الخصائص ميزته عن غيره أجمل منها : –

1 – مثل نضوج للقريحة الشعرية لدى الشاعر .

2 – الديوان كله جاء بصيغة التفعيله .

3 – تنوع المادة والأفكار والقصائد التي يعالجها الديوان إذ نجد فيه تنوعاً كبيراً وفرقاً عن كل دواوينه السابقة فهو لا يحمل طابع التسلسل الذي حملته أكثر دواوينه ففي القصيدة الواحدة مجموعة من الصور المتألقة والمفهومة واضحة المعالم حاول الشاعر في ديوانه هذا التخلص من عقدة الغموض أو بتعبير أدق التخلص من المبالغة ، والإغراق بالغموض فمن يطلع على ديوان (تسقط الحرب) وسبق له واطلع على الدواوين السابقة سيلاحظ فرقاً في نضوج تجربتة الشعرية فالمعالجة والصياغة في هذا الديوان أعمق وأوضح وأكثر تنوعاً من باقي نتاج الفايز الشعري.

بصورة عامة تجربة الشاعر تجربة متفردة ومتميزة بنواحي تستحق الوقوف والتأمل فيها ، لان أهم ميزة لهذه التجربة إنها صدرت من شخص عايش الكويت بمختلف أحوالها فرأها وهي فقيرة متأخرة بدوية الطبع والمعيشة ، ومن ثم رأها وهي تخلع ثوب البداوة هذا لتتزين وتلبس ثوب المدنية والحضارة فمثل هو هذه الشخصية بكل معانيها في تجربته الشعرية فصورته الشعرية في بداياتها فقيرة بسيطة نابعة من بيئة قليلة الموارد تنم في الوقت ذاته عن قلة ثقافة في هذا المجتمع لذلك نجد ان الشاعر استعان بألفاظ عامية بسيطة أو ادخل ألفاظاً مستخدمة في بيئته لأنه أراد تصوير هذا الواقع ، ومن ثم " اخذ بمواكبة التطور الاجتماعي هو ومعاصريه إلى أن وصلوا بالثقافة الكويتية والأدب الكويتي إلى قمته "[20] .

الخصائص الفنية :

وأول هذه الخصائص هي الاستخدام اللغوي للألفاظ (أي المعجم الشعري) لان الألفاظ ودلالاتها هي اللبنات الأولى لأي مكون لغوي شعري أو نثري ، والجدير بالذكر ان معجم الفايز فيه شيء من التفرد فهو في كثير من ألفاظه يقترب من باقي الشعراء العرب لان اللغة مشتركة فلا بد من تكرار الألفاظ العربية ، بيد أن الصور التي ترسمها تختلف طبقاً لاختلاف التركيب اللغوي والبلاغي المشكل لكل صورة من صور القصيدة العربية ، إلا أني أجد لدى الفايز معجماً لغوياً فيه ألفاظ خاصة وهذه الألفاظ نابعة من البيئة التي عاش فيها الفايز ، فمن يقرأ شعر الفايز يجد ان في ديوانه الأول (مذكرات بحار) ألفاظاً عامية محلية أو بتعبير أدق انه استعان في بناء بعض صوره الشعرية بألفاظ (محلية غير فصيحة) للدلالة على أشياء مألوفة في ذات بيئة الشاعر فيقول في مطلع ديوانه الأول مذكرات بحار : –

أركبت مثلي ((البوم)) و ((السمبوك)) و ((الشوعي)) الكبير ؟

أرفعت أشرعة أمام الريح في الليل الضرير ؟

هل ذقت زادي في المساء على حصير [21] **؟**

والملاحظ لهذه الأسطر يجد ان الشاعر قد استعمل كلمات من اللغة العامية الكويتية وهي ((البوم)) وهو مركب يصنع في الخليج وفي الهند ويستخدم لنقل البضائع والركاب أي انه مركب تجاري ، وبعده ((السمبوك)) والسمبوك أيضاً مركب يصنع في الكويت والخليج إلا انه اصغر من البوم ويستعمل للصيد والغوص للبحث عن اللؤلؤ ، و ((الشوعي)) هو الآخر نوع من السفن الخليجية إلا انه اكبر حجماً من كل المراكب وفيه ميزات تجعله يبحر أطول مسافة من غيره ولديه القدرة على حمل عدد اكبر من البضائع والمسافرين وقد تنقل فيه حتى الماشية ، ونلاحظ أيضاً لفظ ((الحصير)) فالشاعر هنا يبحر بشعره بالات زمانه وبيئته التي عاش فيها فقد غلب على شعر الفايز استعماله الفاضاً عامية دون أن يحولها إلى الفصحى فهو لم يستعمل لفظ (الفلك) أو (السفينة) أو غيرها من الألفاظ للدلالة على تلك السفن التي ذكرها بل سماها بأسمائها لأنه أراد أن يدمج الخيال بالواقع ولان أهل الكويت في ذلك الوقت كانوا حديثي عهد بالثقافة الفصحى ، حتى ان أكثر شعر تلك الحقبة هو شعر عامي وديوان مذكرات بحار هو الديوان الأول للشاعر محمد الفايز وقدعدّ " مذكرات بحار بأنه يمثل مذاقاً جديداً لم يألفه أهل الكويت " [22] على الرغم من استخدامه لألفاظ من ذات البيئة التي عاش فيها الشاعر، فاستخدام هذه الألفاظ كان ضرورة اجتماعية لا بد للشاعر من أن يراعيها حتى لا يكون كشجرة مثمرة نبتت وسط بدوٍ يظنون أن ثمرها مسموم ولا ينتفعون منه فإدخال هذه الألفاظ كان ضرورة لا بد منها حتى ينسجم شعره مع الذوق العام والسائد آنذاك .

لو تقدمنا قليلاً في قراءة شعر الفايز نجد انه يعدل عن استعمال هذه الألفاظ في دواوينه الأخرى ، فعلى ما يبدو ان اللغة الفصحى أخذت انســـيابيتها على آذان أهل

الكويت وأسماعهم بعدما دخلت على مجتمعهم وسائل الاتصال الجماهيري مثل الراديو ومن بعده التلفزيون وانتشار المدارس الحكومية ، فهذا التطور العمراني والحضاري هذب الذوق الكويتي وحوله إلى الإحساس باللغة الفصحى واستبدالها بالعامية الخليجية.

والميزة الثانية التي يراها من يطلع على شعر محمد الفايز إدخاله لعناصر (ميثولوجية) وعقائدية في شعره وهي كثيرة في دواوينه فمثلاً ديوانه (تسقط الحرب) تتصدره قصيدة بعنوان ((القميص والدم الكذب)) يقول فيها : -

هم اثنان ، بعض يصول
لينتهب الأرض والبعض هم ثقيل
ويتضح الأمر ، وينكشف السر ...
إن دماء القميص ملفقه الكيد
والذئب فيها براء
وان الجناة هم الأخوة الأتقياء [23] .....

في هذه القصيدة تضمين واضح لمشهد من مشاهد قصة النبي يوسف عليه السلام (وردت في الإنجيل والقرآن الكريم) * .

وفي دواوينه الأخرى الكثير من هذه الاستعمالات الميثولوجية ومثال آخر على ذلك يقول :

ولقد شاء لنا الحظ بان نرضع أفعى
تأكل الناس إذا جاعت
وثعباناً وغول
والطبول [24] .....

ويعرف الغول على انه " حيوان مشوه لم تحكمه الطبيعة ، وانه لما خرج مفرداً لم يستأنس وتوحش ، وطلب القفار ، وهو يناسب الإنسان والبهيمة وانه يتراءى لمن

يسافر وحده في الليالي وأوقات الفلوات " [25] والجاحظ كان أدق تعريفاً إذ يقول " الغول اسم لكل شيء من الجن يعرض للمسافر ويتلون في ضروب الصور والثياب ذكراً كان أم أنثى " [26]، فاستخدام هذه المكونات والتي تعتبر من الركائز الأولى للثقافة العربية يدل على تفاعل الشاعر مع واقعه الإنساني بوصفه جزءاً من مجتمع سمع وآمن بهذه المعتقدات بغض النظر عن كونها صحيحة أو غير صحيحة مقدسة أو غير مقدسة .

من السمات البارزة في شعر محمد الفايز ، التعقيد المعنوي المؤدي إلى غموض بعض الصور في شعره إذ نجد أن الشاعر يلجأ إلى هذا الأسلوب حتى يصل إلى مرحلة الإغراق في الغموض وهذا أراه عيباً لأنه في بعض الأحيان يكون مبالغاً فيه إلى درجة لا يمكن للقارئ ان يفهم ما يريد الشاعر ان يقول :

وتظل محتدماً ومقترحاً
وتبقى سيد الرؤيا التي لم تكتمل
ومخاض أغنيةٍ
دبيب الرمز
احجية البريق
ونلفت الجيل الذي يسري إلى الوادي العقيم [27] .

وهذه المعاني أجدها غامضة وفيها تركيب غير واضح المعالم وسمة الغموض هذه نجدها في كتابات الفايز الأخيرة أي في كتابات الثمانينيات من القرن المنصرم واغلب الظن أنها جاءت متأثرة بالشعراء المعاصرين سيما وان سمة الغموض هذه تعود إلى " شيوع فكرة أن الشعر الغامض هو احدث صيحات عالم الشعر فالغموض لا يستحب بل هو أيضاً واجب ودلالة على عبقرية الشاعر ومواكبته للحداثة " [28] وهذا ناجم عن تأثر الشاعر بالشعراء المعاصرين الذين قلدوا الشعر الغربي على وجه الخصوص .

من الخصائص المهمة التي أردت دراستها أو بتعبير أدق عرض شيء منها هي (البنية الدلالية)لشعر الفايز إذ تتنوع البنية الدلالية في دواوين الفايز فكل ديوان من دواوينه يمثل مرحلة من مراحل تجربته الشعرية وكل ديوان لبنة من لبنات بنائه الشعري حتى وصل هذا البناء إلى قمته في ديوانه الأخير (تسقط الحرب) ، فالبنية الدلالية في هذا الديوان تعد أكثر نضجاً من باقي شعره وهي تنقسم إلى قسمين فتارة تكون بنية بسيطة واضحة المعالم وأخرى عميقة تحتاج إلى وقوف وإمعان نظر وهذا الأمر هو الذي دعانا إلى الوقوف على البنية الدلالية لشعر الفايز من خلال ديوانه (تسقط الحرب) دون غيره من الدواوين ومن خلال الوقوف وإمعان النظر " واستقراء التشكيلات الدلالية متمثلة في المصاحبات اللفظية في ديوان الشاعر تثبت انه قد تعرف اظهر أنواعها المبثوثة في النتاج الشعري الرصين قديمه وحديثه فأنت تجد فيه من الصور التشخيصية التي تتشكل حقيقتها الدلالية من اجتماع عنصرين دلاليين في احد الأشكال الآتية :

مادة + إنسان (1)

مجرد + إنسان (2)

حي + إنسان (3)

وحامل هذه الأشكال حمل خصيصة من خصائص الإنسان على مادة أو مجرد أو حي (مما سوى الإنسان) لينتج التشخيص [29] .

ومن الأمثلة على ذلك قوله :

" **وفيه خيوط من حرير مفكر** ⟵ **مادة + إنسان**

يغني الهوى المبثوث في كل هاجس ⟵ **مجرد+ إنسان**

نخيل على ضفة النهر محنية

خلتها تستسقي من شماريخها

أو تصلي صلاة الأصيل " [30] ⟵ **حي + إنسان**

والذي يتعمق بالديوان " يجد فيه أيضاً الصورة الإحيائية والتي تعتمد على بث الحياة في جماد او مجرد وتتشكل حقيقتها الدلالية من اجتماع عنصرين دلاليين في احد الشكلين

مادة + حي

مجرد + حي " [31]

من الأمثلة على هذا الترتيب :

وتظلين ثياباً تتبارى أو حلياً

والشعارات التي تهذي وعنقاء السلام [32]

وهناك نمط ثالث تكون فيه الصورة تجريدية تعتمد على تجرد الإنسان أو الحي أو المادة لتشكل حقيقتها الدلالية من اجتماع عنصرين دلاليين ومن الأمثلة عليها :

تعالي ، فاني تصبرت كي تصبحي مثل ظني ومثل اشتهائي

فكيف ، رجوع الدم حين يزور

ثوب تفصل من إبداع الهام [33] .

" ويتبين مما سبق ان هذه الأنواع إنما تنشأ من ترتيب توالي العنصرين الدلاليين طرداً وعكساً في شكل مصاحبات لفظية على المستوى الدلالي تتشكل في هيأة لمصاحبات نحوية تتخذ احد الأشكال الآتية :

الشكل الوصفي : موصوف + صفة

الشكل الإضافي : مضاف + مضاف إليه

الشكل الفعلي : فعل + فاعل

الشكل المفعولي : مفعل + مفعول " [34]

ومن هنا تشكلت هذه البنية الشعرية الرائعة ، فكان شكل القصائد معبراً عن

مضمونها خير تعبير وكانت بنيتها الدلالية قريبة ومتقولبة مع البنية الخارجية أو الشكل الخارجي لهذا الديوان أو بتعبير أدق انها سمة مهمة من سمات شعر الفايز وهو مطابقة المضمون الخارجي للمحتوى والدلالة الداخلية لقصائده .

الخاتمــة :

إن تجربـة الفـايز تحمـل تـدرجاً قـل نظيـره فـي تجـارب أكثـر الشـعراء فـي العصـر الحديث إذ بدأ الشاعر تجربته الشعرية بصورة بسيطة تمثل بساطة الحياة في الكويت آنذاك ومن ثم انتقلت هذه التجربة بشكل متدرج فبعد ديوانه (مذكرات بحار) والذي خصه لذكر الحياة في البيئة الخليجية والكويتية على وجه الخصوص ، نجده في الدواوين التي تلته ينفتح على باقي الوطن العربي والعالم ليأخذ صورة من كل ما وقعت عليه عينه من صور وكل ما سمع به من أحداث عاشها أبناء الأمة حتى جاء ديوان تسقط الحرب الذي مثل قمة نضوج شعر الفايز .

إلا إنني لا أنزه الفايز من غموض او ضعف في شعره فلكل شاعر رؤيته وثقافته وتجربته الخاصة والتي بالتالي تطغى على شعره ، وفي ختام هذه الدراسة أود أن أشير إلى ان الفايز قد قدم أنموذجاً منفرداً في الكويت والخليج العربي ذلك لأنه يمثل نقطة تحول في مسار الشعر الكويتي والذي واكب الحياة العامة لأهل الكويت فالشاعر عاصر جيلين من أهل الكويت جيل عاش في الكويت قبل التحول الحضاري والتطور العلمي والاقتصادي ومن هنا تأتي أهمية دراسة الفايز فهو يعتبر همزة الوصل بين جيلين وبين أدبين مختلفين وثقافتين مختلفتين في بلد واحد مع مجتمع ساحلي يعتاش على ما يجود به البحر من رزق ، وآخر متنعم فتحت أمامه كل أبواب الترف ، لذلك نجد ان شعر الفايز بني على ثنائية واضحة من الانغلاق و الانفتاح بين صور قاتمة وأخرى مشرقة .

بعد قراءة وتحليل ومتابعة ومناقشة لشعر محمد الفايز ظهرت مجموعة من النتائج نود ان نختتم بها هذه الصفحات لتتم الفائدة من قراءة وتحليل لشعر هذا الشاعر المتفرد في تجربته الشعرية :

– وجود معجم لفظي خاص لدى الشاعر ميز شعره عن غيره فقد أظهرت النصوص المستشهد بها في البحث وجود معجم خاص للشاعر فيه ألفاظ من بيئة الخليج مثلت عنصراً مهماً من عناصر البيئة في تلك الحقبة ، وان هذا المعجم اللفظي جاء منسجماً مع ثقافة الكويت في ذلك العصر فالألفاظ التي استعملها الشاعر– بعضها تقترب من العامية – فكانت ضرورة اجتماعية لا بد من العناية بها .

– استعماله لعناصر (ميثولوجية) إنسانية او خاصة بالبيئة العربية ، اذ كثر استعماله لهذه العناصر ، فنجد في شعره الكثير من الصور المركبة من عناصر ميثولوجية تحمل بعداً دلالياً مضمونه العام ان التجربة الإنسانية تجربة واحدة على اختلاف الأزمنة والأمكنة ، وان الفنان يستطيع أن يربط بين تجربة (ميثولوجية) قديمة أو خرافة لأنها تحمل صورة موحية – ارتبطت بقصة أو حادثة قديمة – بما هو عصري فتكون نوع من الفضاء والخيال الشعري المزدوج مكوناً صورة موحية ذات دلالتين الأولى ناتجة عن ما أراد الشاعر قوله من خلال تركيبة للصورة وإضافته للعنصر (الميثولوجي) المرتبط بقصة أو خرافة الأمر الذي يركز إيحاء الصورة ويعطيها بعداً دلالياً قوياً وقد يتعداه أحياناً ليكون إيحاءً رمزياً أو لغزاً رمزياً يترك تأملاً في المتلقي أو القارئ لهذا الشعر .

– من خلال تحليل بعض القصائد ظهر أن لشعر الفايز بنية دلالية تحمل سمتين : – **<u>الأولى</u>** : البساطة والوضوح ، وهذه تكون واضحة جلية تسهل ملاحظتها .

<u>والثانية</u> : معقدة تحتاج إلى وقوف وإمعان نظر وتحليل .

1. توصل الباحث إلى أن الفايز حاول في بعض قصائده تركيب صور غامضة وصلت حد الإغراق في الغموض والذي أراه عيباً لان كثرة الغموض والتعقيد تحول العمل الأدبي إلى مسألة او معادلة رياضية او طلسم سحري لا يفهمه حتى واضعه ، والغموض المفرط في رأي يفرغ الشعر والأدب بصورة عامة من محتواه الجمالي فالصورة الموحية إلى معنى خير من صورة متشعبة متشابكة لا تحمل دلالة واضحة واغلب الظن ان الفايز من خلال غموض بعض صوره أراد إيصال رسالة مفادها ، انه شاعر قادر على صياغة مثل هذه الصور الغامضة والتي اتسم بها بعض الشعر العربي المعاصر متأثراً بالشعر الغربي .

اما فيما يخص السمات الموضوعية لشعر الفايز فإننا نجد أن شعره قد تمحور في مجموعة من الموضوعات منها : –

أ – رسم صورة عن حياة الكويت والخليج بصورة عامة وذلك في كتاباته الأولى لأنه كان حبيس البيئة الكويتية الضيقة ولان انطلاقته الأدبية كانت من هذه البيئة فكان لا بد له من ان يؤثر فيها ويتأثر .

ب – تحول شعره نحو الانفتاح وتعدد المواضيع فبدأ يكتب بالغزل والمرأة والطبيعة المصاحبة للمرأة .

ج – تأثره بالإحداث التي مرت بها الأمة العربية من حروب ونزاعات وما صاحبها من معاناة كابدها أبناء الأمة فجاء أكثر شعره في بداية الثمانينيات بشكل مراثي للبنان بوصفه الفردوس المفقود .

د – وصول شعر الفايز إلى مرحلة النضوج في منتصف الثمانينيات وابتعاده عن تقليد الشعراء واستقلال تجربته الشعرية في ديوان تسقط الحرب ، ووصول تجربته الشعرية إلى قمتها في نهاية الثمانينيات .

2- في الختام أود أن أوجه دعوة إلى الباحثين للوقوف على شعر هذا الشاعر الخليجي لما لديه من نتاج شعري ضخم ولما حمله شعره من صور موحية مبدعة أوقفتني لأقدمه إلى أخواني وزملائي لدراسة جانب جمالي من أدبنا العربي والخليجي منه على الخصوص .

الهوامش :

1 – البيان – مجلة العدد 97 ، نيسان 1974 ، بحث بعنوان (مقدمة في الشعر الكويتي) د. محمد حسن عبد الله ، ص 19 .

2 – شعراء من الخليج ، محمد نبهان العويد ص 89 .

* السيدة بدرية محمد هاشم الرفاعي : والدة زوجته وقد التقيت بها في مقابلة خاصة حول الشاعر محمد الفايز يوم 29 / 3 / 2010 في دارهم في مدينة البصرة .

3 – تنظر مجلة البيان بحث بعنوان (تطور الحركة الأدبية في الكويت) خالد سعود الزيد ، العدد 195 ، حزيران 1982 ، ص 18 .

* التباب بفتح التاء ، وجمعها تبابة الصبي الصغير مهمته خدمة من في السفينة، ويتدرب على أعمال البحر ، ولا يتقاضى أجراً على عمله وإنما يعطى اكرامية من النوخذة وبعض البحارة.

4 – شعراء ما بعد النهضة – احمد مبارك الطباطبائي ، ص 54 .

5 – ديوان خرائط البرق – محمد الفايز ، ج 1 ، ص 118 .

6 – مختارات من الأدب الخليجي ، فهد حسين حسن، ص 15 .

7 – من الأدب الخليجي ، ص 15 .

8 – ديوان تسقط الحرب ،ص 34 – 35 .

9– ديوان مذكرات بحار ، ص 7 .

10– جبران خليل جبران المجموعة الكاملة ، ص .137

11– المجموعة الشعرية ،ص 96 .

12– ديوان بدر شاكر السياب (قصيدة أنشودة المطر) ص 478.

13– مذكرات بحار ،ص .20

14– الحياة الأدبية في الكويت ، ص 34 .

15– ديوان الطين والشمس ،ص 20.

16 – شعراء التفعيلة في الخليج ، فرج حمد النبهان، ص 79 .

17 – ينظر فكرة الجمال ، هيجل ترجمة جورج طرابيشي ، ص 294 .

18 – ديوان حداء الهودج ،ص28 .

19 – ديوان خلاخيل الفيروز،ص48 .

20 – التطور الثقافي والأدبي في الكويت في القرن العشرين، حامد الصالح ، ص91 .

21 – ديوان مذكرات بحار ، ص 70 .

22 – ينظر : مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر، بحث بعنوان: (بناء القصيدة في الشعر العربي بالخليج) السنة الأولى / العدد1 ، 1410 هـ – 1998 ، ص 79.

23 – ديوان تسقط الحرب ،ص 24 .

* وردت المشهد في إنجيل لوقا الإصحاح 89 .

وذكر في القرآن الكريم– سورة يوسف الآيات 10–25 .

24 – ديوان تسقط الحرب ، ص 53 .

25 – عجائب المخلوقات للقزويني ت 682، ص 370 .

26 – البيان والتبيين / الجاحظ ت 255 هـ ، ج 3 ، ص 48 .

27 – ديوان تسقط الحرب ، ص 77 .

28 – ينظر النقد الأدبي الحديث ، د . محمد غنيمي هلال ، ص 476 .

29 – دراسة لديوان تسقط الحرب ، تأليف عبد العزيز مصلوح ، ص 34 .

30 – ديوان تسقط الحرب ، ص 87 .

31 – دراسة لديوان تسقط الحرب ، ص 10 .

32 – ديوان تسقط الحرب ، ص 42 .

33 – المصدر نفسه ، ص 43 .

34 – دراسة لديوان تسقط الحرب ، ص 11 .

المصادر :

1. القرآن الكريم
2. إنجيل المسيح كما دونه لوقا طباعة كنيسة الصخرة الرسولية / العراق – البصرة سنة 2009 م .
3. البيان والتبيين،الجاحظ ت(255هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة،ط2،1932 التطور الثقافي والأدبي في الكويت في القرن العشرين ، حامد الصالح ، دار الكويت للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1، 2008.
4. الحياة الأدبية في الكويت ، سعد احمد المبارك ، مطبعة جامعة الكويت ، ط1 ، 1989.
5. مختارات من الأدب الخليجي ، مهند حسين حسن ، منشورات أمانة عمان الكبرى ، ط1، 2002.
6. المجموعة الكاملة ، جبران خليل جبران، دار المعرفة بيروت، الطبعة الرابعة، 1430 هـ 2009م.
7. المجموعة الشعرية ، محمد الفايز، مؤسسة الرياضي للطباعة العامة ، الكويت، 1986 .
8. ديوان بدر شاكر السياب ، دار العودة بيروت – لبنان ، 1971.
9. ديوان بقايا الألواح ،محمد الفايز، مطبعة السلام ، الكويت ،ط2 ، 1986.
10. ديوان تسقط الحرب، محمد الفايز ، المركز العربي للأعلام الكويت ، ط1 ، 1989.
11. ديوان حداء الهودج ، محمد الفايز،مركز الدوحة للطباعة والنشر ، قطر ، ط1، 1982.
12. ديوان خرائط البرق، محمد الفايز، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، كويت ، ط2، 1998.

13.ديوان خلاخيل الفيروز ، محمد الفايز، دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع ، كويت ، ط1، 1984.
14.ديوان ذاكرة الآفاق ، محمد الفايز، مؤسسة الخليج للطباعة، الكويت ،ط1، 1981.
15.ديوان رسوم النغم المفكر ، محمد الفايز، مطبعة وزارة التربية ، كويت ،ط1 ، 1973.
16.ديوان الطين والشمس ، محمد الفايز،مؤسسة القاضي للطباعة ، البحرين،ط1، 1970.
17.ديوان كتابات فوق الألواح القديمة، محمد الفايز،دار السلاسل ، الكويت ، ط2، 1987.
18.ديوان لبنان والنواحي الأخرى ، محمد الفايز،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1981.
19.ديوان مذكرات بحار ، محمد الفايز، الخليج للطباعة العامة ، المنامة ، ط3 ، 1995.
20.ديوان النور من الداخل ، محمد الفايز، مؤسسة الرياضي للطباعة العامة ، كويت ، ط2، 1984.
21.شعراء بعد النهضة ، احمد مبارك الطبطبائي ، دار الوطن للطباعة ، الكويت، 1972.
22.شعر التفعيلة في الخليج ، فرج حمد النبهان ، المركز الإماراتي لأحياء تراث الخليج ، ابوظبي ، ط1، 1998.
23.شعراء من الخليج ، محمد نبهان العويد، دار الرقيم للطباعة ، الكويت 1984.
24.عجائب المخلوقات ، القزويني ت(682هـ) مطبعة جونتن
25.فكرة الجمال ، هيجل ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت– لبنان ، نيسان – أبريل 1981.
26.النقد الأدبي الحديث محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، دار الثقافة ، بيروت 1973.

الدوريات:

- مجلة البيان عدد97 ، بحث بعنوان (مقدمة في الشعرالكويتي)محمد حسن عبد الله، نيسان 1974 الصفحات من 17 – 28 .
- مجلة البيان ،عدد195 ، بحث بعنوان(تطور الحركة الأدبية في الكويت) خالد سعود الزيد ، حزيران 1982. الصفحات من 15–24.
- مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر، العدد1 ، بحث بعنوان (بناء القصيدة في الشعر العربي بالخليج) ، سنة 1410 – 1998، الصفحات من 68–81.